رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)741(- هود)800(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وقال اركبوا فيها. بسم الله مجراها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم - 00:00:03

ذكر الله تعالى في هذه الاية الكريمة ان نبيه نوحا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام امر اصحابه الذين قيل له احملهم فيها ان يركبوا فيها قائلا بسم الله مجراها ومرساها - 00:00:30

اي بسم الله يكون جريها على وجه الماء وبسم الله يكون منتهى سيرها وهو رسوها وبين في سورة الفلاح انه امره اذا استوى على السفينة هو ومن معه ان يحمدوا الله الذي نجاهم من الكفرة الظالمين - 00:00:49

ويسألوه ان ينزلهم منزلا مباركا وذلك في قوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وقل الحمدلله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين - 00:01:09

وبين في سورة الزخرف ما ينبغي ان يقال عند ركوب السفن وغيرها بقوله والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - 00:01:32

وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا منقلبون ومعنى قوله مقرنين اي مطيقين ومنه قول عمرو بن معد كلب لقد علم القبائل ما عقيل لنا في النائبات بمقرنين - 00:01:54

قول الاخر ركبتم صعبتي اشهر وجبن ولستم للصعاب بمقرنين وقول ابن هرمة واقرنت ما حملتني ولقلما يطاق احتمال الصد يا دعد والهجر قوله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال الاية - 00:02:19

ذكر الله تعالى في هذه الاية الكريمة ان السفينة تجري بنوح ومن معه في ماء عظيم امواجه كالجبال وبين جريانها هذا في ذلك الماء الهائل في مواضع اخر كقوله انا لما طغى الماء - 00:02:48

حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وقوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - 00:03:10

ولقد تركناها اية فهل من مدكر وبين في موضع اخر ان امواج البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه كالجبال ايضا بقوله فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم والطود الجبل العظيم - 00:03:37

قوله تعالى ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا الاية لم يبين هنا امره الذي جاء الذي نجى منه هودا والذين امنوا معه عند مجيئه ولكنه بين في مواضع اخر - 00:04:02

انه الاهلاك المستأصل بالريح العقيم التي اهلكهم الله بها فقطع دابرهم بقوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقوله واما عاد - 00:04:24

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الاية وقوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر وقوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا - 00:04:48

في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي. الاية قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحا الاية بين هذا الامر الذي جاء بقوله واخذ الذين

ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين تألم يغنوا فيها - 00:05:18
الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود ونحوها من الايات قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما الاية لم يبين هنا ما المراد بهذه البشرى التي جاءت بها رسل الملائكة ابراهيم - 00:05:42
ولكنه اشار بعد هذا الى انها البشارة باسحاق ويعقوب في قوله وامرأته قائمة فضحكت بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب لان البشارة بالذرية الطيبة شاملة للام والاب كما يدل لذلك قوله - 00:06:09
وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وقوله قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم وقوله قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم وقيل البشرى هي اخبارهم له بانهم ارسلوا لاهلاك قوم لوط - 00:06:38
وعليه الايات المبينة لها كقوله هنا في السورة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. الاية وقوله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط الاية وقوله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين - 00:07:02
وقوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين الظاهر القول الاول وهذه الاية الاخيرة تدل عليه لان فيها التصريح بان اخبارهم باهلاك قوم لوط - 00:07:28
بعد مجيئهم بالبشرى لانه مرتب عليه باداة الشرط التي هي لما كما ترى قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم الاية - 00:07:50
ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة ان ابراهيم لما سلم على رسل الملائكة وكان يظنهم ضيوفا من الادميين اسرع اليهم بالاتيان بالقرى وهو لحم عجل حنيذ اي منضج بالنار وانهم لما لم يأكلوا - 00:08:10
اوجس منهم خيبة فقالوا لا تخف واخبروه بخبرهم وبين في الذاريات انه راغ الى اهله اي مال اليهم. فجاء بذلك العجل وبين انه سمين وانه قربه اليهم وعرض عليهم الاكل برفق فقال لهم الا تأكلون وانه اوجس منهم خيفة وذلك في قوله هل اتاك حديث - 00:08:32
وضيف إبراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين تقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة الاية ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا - 00:08:59
ويكون لنا تتمة حديث ان شاء الله في لقائنا القادم والى ذلك الحين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:22